[201] ا يغفر لمن جاوره فإن استطعت أن تجاوريه في وقت وفاتك فافعلي فإني لك ناصح وإنك ميتة بعده بليلة. فماتت كذلك فعلمنا أنه منام حق. قال الأميني: هذه نماذج من كلمات الحنابلة في زيارة قبر إمامهم أحمد وبركة جواره، وهذه سيرتهم المطردة فيها وفي زيارة قبور مشايخهم كما يأتي، فشتان بينها و بين ما تره ابن تيمية ومن لف لفه، فإنهم شذوا عن تلكم الآراء، وأتوا بأحداث تافهة، وعزوا إلى الاسلام ما لا يرضف به. 23 - ذو النون المصري المتوفى 246، دفن في القرافة الصغرى وعلى قبره مشهد مبني وفي المشهد قبور جماعة من الصالحين وزرته غير مرة. قال ابن خلكان في تاريخه 1 ص 109. 24 - بكار بن قتيبة بن أسد الثقفي البكراوي البصري الحنفي الفقيه المتوفى بمصر سنة 270، دفن بالقرافة وقبره مشهور يزار ويتبرك به ويقال: إن الدعاء عند قبره مستجاب. جم 1 ص 170. 25 - إبراهيم الحربي المتوفى 285، دفن في بيته وقبره ظاهر يتبرك الناس به. قاله ابن الجوزي في مناقب أحمد ص 509، وصفة الصفوة 2 ص 232. 26 - إسماعيل بن يوسف أبو علي الديلمي، قال المعافي: الناس يزورون قبره وراء قبر معروف الكرخي وبينهما قبور يسيرة وقد زرته مرارا. صف 2 ص 233. 27 - علي بن محمد بن بشار أبو الحسن المتوفى 313، قبره ببغداد اليوم ظاهر يتبرك به، ظم 6 ص 199. 28 - يعقوب بن إسحاق أبو عوانة النيسابوري ثم الأسفرائيني الحافظ الشهير المتوفى 316، قال الذهبي في تذكرته 3 ص 3: قبر أبي عوانة عليه مشهد مبني بأسفرائين يزار وهو بداخل المدينة. وقال الحافظ ابن عساكر: إن قبر أبي عوانة بأسفرائين مزار العالم ومتبرك الخلق، وبجنب قبره قبر الراوية عنه أبي نعيم، وقريب من مشهده مشهد الإمام أبي إسحاق الأسفرائيني، والعوام يتقربون إلى مشهد أبي إسحاق أكثر مما يتقربون إلى أبي عوانة، وهم لا يعرفون قدر هذا الإمام الكبير المحدث أبي عوانه، لبعد العهد بوفاته وقرب العهد بوفاة أبي إسحاق، وكان جدي إذا وصل إلى مشهد الأستاذ
